



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القيوين
معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج



تذبذب أسعار المواشي في مواسم الحج
دراسة أثر حمى الوادي المتصدع
على ارتفاع أسعار المواشي والكويون في مشروع الإفادة

أ.د. ياسين بن عبدالرحمن الجفري
د. عصام بن حسن كوثر
جامعة الملك عبدالعزيز

ذو القعدة ١٤٢٢هـ

جامعة أم القرى
مركز خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج

تذبذب أسعار المواشي في مواسم الحج:
دراسة أثر حمي الوادي المتصدع على ارتفاع أسعار
المواشي والكوبون في مشروع الإفادة"

إعداد

أ.د. ياسين عبدالرحمن الجفري

د. عصام كوثر

جامعة الملك عبدالعزيز

جدة

٢٠٠٢

مستخلص

الطلب على المواشي يرتفع خلال موسم الحج ومن قبل الحجاج ويقدم خلال هذا الموسم بنك التنمية الإسلامية خدماته ويوفر المواشي لجزء من الحجاج وفي نفس الوقت يتم توفير جزء من الطلب من قبل التجار الصغار والكبار. تم من خلال الدراسة تناول ثلاث فئات رئيسية لدراسة أثر انخفاض العرض من المواشي نتيجة لحمي الوادي المتصدع وهم، الحجاج (المستهلك)، وصغار التجار، وكبار التجار. وأوضحت الدراسة أن غياب جزء من العرض المحلي من المواشي نتيجة لوجود مرض حمي الوادي المتصدع أدى إلى ارتفاع أسعار المواشي. والملاحظ أن الحجاج لجئوا إلى مختلف البدائل التي يمكن أن تساعدهم في امتصاص الزيادة السعرية ولعل دور البنك الإسلامي للتنمية.

تذبذب أسعار المواشي في مواسم الحج:
دراسة أثر حمي الوادي المتصدع على ارتفاع أسعار
المواشي والكوبون في مشروع الإفادة"

١ مقدمة:

تشكل فترة موسم الحج من كل عام نقطة يرتفع فيها الطلب على المواشي وخاصة الأغنام والخرفان بهدف قيام الحاج وغير الحاج بشعائر الحج أو عيد الحج. حتى أنه في خلال فترة عيد الحج يتجاوز الطلب على المواشي ما يتم خلال العام في المملكة العربية السعودية. ويبلغ ما يتم ذبحه حسب نتائج الأعوام السابقة في مشروع الإفادة من لحوم الهدى والأضاحي وتحت إشراف بنك التنمية الإسلامي المليون رأس مما يجعلنا ندرك حجم الطلب.

ويتم الاعتماد للتحضير لموسم الحج والأضحية خلال عيد الحج على المنتج الوطني من المواشي لتغطية جزء من الطلب علاوة على الاستيراد لتغطية الطلب الكلي على المواشي. وعادة ما تحتاج عملية الاستيراد للتخطيط المبكر والطويل الأجل نظراً لوجود فترة الحجر الصحي وتوفر وقت للاستيراد من المناطق البعيدة. كذلك يتم الاعتماد على المناطق القريبة (الدول المحيطة) في توفير الاحتياجات من المواشي. في العام الحالي وخلال شهر رجب وشعبان ظهرت بوادر مرض حمي الوادي المتصدع في مناطق الرعي الرئيسية جنوب المملكة العربية السعودية وفي الدول المحيطة من الجنوب كاليمن والصومال. وقامت وزارة الزراعة بالقضاء على حجم كبير من المواشي لوقف زحف المرض مما أثر على حجم المواشي التي يمكن أن تتوفر لموسم الحج. كما عزف في نفس الفترة المواطنين عن استهلاك اللحوم الحمراء تفادياً لحُدوث نقل للعدوى مما خفض الطلب عليها خارج موسم الحج.

في ظل وجود القوتين المتعاكستين السابقة من المفترض ومع موسم الحج أن لا يكون هناك تأثير على أسعار المواشي (الأغنام) بدرجة كبيرة. خاصة وأن حدوث ارتفاع في السعر في ظل وجود البدائل (أبقار وجمال) سيكون في حدود معينة. وتهدف هذه الدراسة لرصد حركة أسعار المواشي قبل وبعد موسم الحج في منطقتين رئيسية هي مكة وجدة. علاوة على رصد حجم المواشي المتوفرة مقارنة بالأعوام السابقة ومن خلال

استقراء آراء الخبراء لمعرفة وجود أثر من عدمه. وأخيرا سيتم معرفة رأي المستهلك (الحاج) حول الوضع الحالي للسوق وتأثير السعر على قراره وبالتالي على حجم الطلب.

٢ أهداف الدراسة:

ويمكن أن نحصرها في الأهداف التالية:

أولاً: تحديد أثر حي الوادي المتصدع على حجم المعروض من المواشي وذلك من خلال التأثير السعري لها.

ثانياً: درجة تأثر الطلب نتيجة لتغير السعر وأثره على السلع البديلة وعلى اتجاهات الحاج.

ثالثاً: تأثير المعروض ومستويات الأسعار على كوبونات البنك الإسلامي للتنمية.

٣ تحليل نتائج الدراسة:

تم تناول ثلاث أبعاد رئيسية لمعرفة الأثر على المستهلك الأساسي وعلى تجار الجملة وعلى مستويات الأسعار في مختلف مدن المملكة العربية السعودية. من خلال آلية محددة لضمان العشوائية وضمان أن تكون العينة ممثلة تمثيلاً جيداً للمجتمع الخاص بالدراسة.

٣,١ وسائل جمع البيانات والعينات:

هناك ثلاث فئات يمكن اعتبارها بمجتمعات الدراسة، الأول الحاج الذين أدوا مناسك الحج لعام ١٤٢١ هجرية. الثاني، أسعار الخرفان والأغنام قبل وبعد موسم الحج في المملكة العربية السعودية. وأخيراً، مجموعة تجار المواشي كبارهم وصغارهم والمسؤولين عن توفير جانب العرض.

تم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات نظراً لتباين مجتمعات الدراسة ووجودها بين العرض والطلب. الأداة الأولى وهي الاستبيان لجمع توجهات الحاج (المستهلكين) وتم تغطية ١٥٥٠ مفردة (حاج). وتم اختيار الحاج في منطقة من بعد تقسيمها لعدة مناطق مع التركيز على مجموعات عرقية محددة في تحديد العينة. والهدف أن تكون عملية

الاختيار عشوائية واستخدام العينة الجغرافية يعكس ذلك إلى حد ما. أما مستويات الأسعار فقد تم توجيه جامعي البيانات إلى التوصل إلى ثلاث أسعار (أعلى، ووسط، ومنخفض) وثلاث أحجام ومختلف الأنواع المتوفرة للسوق وبنمط أسبوعي. وبالنسبة للحجاء فقد تم توزيعهم لمجموعتين، كبار التجار واستخدمت فيها أسلوب المقابلة الشخصية. والمجموعة الثانية تم التركيز على صغار التجار في الجزيرة البديلة وتم اختيار عينة من ١٢ تاجر لعقد مقابلة مطولة معهم.

٣,٢ أولاً: المستهلك (الحجاج):

تم خلال موسم الحج توزيع استبيان لمعرفة تأثير الزيادة السعرية نتيجة انخفاض العرض وذلك بسبب حمى الوادي المتصدع. وتم توزيع ١٥٥٠ استمارة والتي تعكس مجتمع الحجاج والذي يبلغ مليون حاج من خارج المملكة العربية السعودية علاوة على عدد كبير من الحجاج من داخل المملكة العربية السعودية.

٣,٢,١ الخصائص العامة للحجاج:

النقطة الأولى لتعريف العينة وهي التعرف على التركيبة من مختلف المجموعات التي ينتمي لها الحجاج وخلال عام ١٤٢١. المجموعات الرئيسية هي جنوب شرق آسيا، شرق آسيا، الشرق الأوسط، شمال أفريقيا، وأفريقيا، والدول الأوربية ودول الخليج. ويوضح الجدول رقم واحد أعداد الحجاج ولكل مجموعة رئيسية والتي تعكس عدد المسلمين فيها نظراً لأن أعداد الحجاج تعكس أعداد المسلمين في مجموعات الدول هذه. نسبة كبيرة من العينة تنتمي لثلاث مجموعات وهي جنوب شرق آسيا وشرق آسيا والشرق الأوسط (حوالي ٦٧% من العينة). أمكن تصنيف كافة الحجاج ولم يستجب سوي شخصان لم يفصحا عن المجموعة التي ينتمون لها.

الجدول رقم (١): حنسية الحاج

النسبة	التكرار	المجموعة التي ينتمي لها الحاج
٢٣,٦١	٣٦٦	جنوب شرق آسيا
٢٣,٤١	٣٦٣	شرق آسيا
٢٠,٧٧	٣٢٢	الشرق الأوسط
١٣,٤٨	٢٠٩	شمال أفريقيا
٩,٧٤	١٥١	أفريقيا
٤,٩	٧٦	أوروبا
٣,٩٤	٦١	دول الخليج
٠,١٣	٢	عدم الإجابة
١٠٠	١٥٥٠	المجموع

النقطة الثانية وهي التعرف على الفئات العمرية للحاج، والملاحظ أن الحاج أربعين سنة وأقل حسب الجدول رقم (٢) تبلغ ٥٣٦% تقريبا أي أن هناك جزء كبير من الحاج في فئات سن صغيرة حيث يبلغ نسبة الحاج ٥٠ سنة فأقل حوالي ٦١%.

الجدول رقم: (٢)

عمر الحاج

النسبة	التكرار	الوصف
٣,١٦	٤٩	عدم الإجابة
١٣,٧٨	٢١٤	٢٠ - ٣٠
٢٢,٨٣	٣٥٤	٣١ - ٤٠
٢٥,٢٢	٣٩١	٤١ - ٥٠
٢٠,٨٣	٣٢٣	٥١ - ٦٠
١٤,٢٣	٢٢١	أكثر من ٦٠ سنة
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

وحسب الجدول رقم (٣) نجد أن وسيلة الحضور المفضلة وبلا منازع هي الطائرة (٨٥%) يليها استخدام الحافلة (٨%). الملاحظ أن غالبية الحجاج سنهم أقل من خمسين سنة ويحضرون بالطائرات مما ينعكس معه قدرة اقتصادية جيدة. علاوة على أن استخدام الطيران يعني أيضا قصر فترة الإقامة في المملكة العربية السعودية.

الجدول رقم: (٣)

وسيلة حضور الحجاج للمملكة

النسبة	التكرار	الوصف
٢,٥١	٤٢	عدم الإجابة
٨٥,٠٣	١٣١٨	طائرة (جوي)
٤	٦٢	سفينة (بحري)
٨,٢٢	٢٨	حافلة (بري)
١٠٠,١٠	١٥٥٠	المجموع

النقطة الثالثة وتركز على عدد أفراد أسرة الحجاج، والملاحظ أن نسبة كبيرة من الحجاج (٥١%) تأتي منفردة ودون أقارب. في حين أن نسبة منخفضة ١٥% تحضر للحج وعدد أفراد أسرتها أربعة أفراد وأكثر. وهناك فئة تحضر للحج مع أفراد عائلتها من ١-٣ أشخاص ونسبتهم ٣٢% تقريبا وربما يكون الحضور هنا الحجاج وزوجته. ويعكس ذلك أيضا أن هناك نسبة كبيرة من الحجاج ذات قدرة اقتصادية جيدة نظرا لوجود أكثر من فرد من العائلة.

ختاما نجد أن العينة المختارة تغطي كافة المناطق التي يحضر منها الحجاج المسلم وتوضح البيانات أن الحجاج ولعام ١٤٢١، يبلغ متوسط عمره في فئة ٤١-٥٠ سنة ويحضر في الغالب مفردا وهناك حوالي أقل من ٥٠% من الحجاج يحضر بعائلته لأداء مناسك الحج وعن طريق الجو.

الجدول رقم: (٤)

عدد أفراد الأسرة المرافقين للحاج

النسبة	التكرار	الوصف
٢,١٣	٣٣	عدم إجابة
٥١,٠٩	٧٩٢	لا يوجد
٣١,٨٠	٤٩٣	١ - ٣
١٠,٣٨	١٦١	٤ - ٦
٣,٠٩	٤٨	٧ - ١٠
١,٣٦	٢٢	أكثر من ١٠ أفراد
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

٣,٢,٢ اتجاهات الحاج:

تركز من خلال هذا الجانب على الأبعاد السلوكية للحاج من حيث عدد مرات قيامه بالحج ونوع الحج المحرم به وهل اختلف عن المرات السابقة لمن تم لهم الحج في الماضي نظرا لتأثيره على قيام الحاج بالذبح من عدمه.

الجدول رقم (٥) يوضح أن غالبية الحجاج (٧٠,٣٨%)، تحج لأول مرة في حين أن الباقين قاموا بالحج مرة وأكثر. بل وأن نسبة من حج مرتين أو أكثر تصل نسبتهم أكثر من ١٧% من الحجاج لعام ١٤٢١ هجري. وهذه الفئة يتوقع أن تكون وجهة نظرها مؤثرة وستتم تحليلها بصورة منفردة للمقارنة بين الوضع في العام الحالي والأعوام التالية في الجزء التالي. وكانت نسبة الاستجابة عالية من قبل الحجاج لإيضاح إن كان قد سبق لهم الحج من عدمها.

الجدول رقم: (٥)

عدد مرات الحج قبل هذه الحجة

النسبة	التكرار	الوصف
١,٨٧	٢٩	عدم إجابة
٧٠,٣٨	١٠٩١	أول مرة
٩,٩٣	١٥٤	١
١٠,٧٧	١٦٧	٢
٣,٢٢	٥٠	٣
١,٢٩	٢٠	٤
٢,٤٣	٣٩	أكثر من ٤ مرات
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

غالبية الحجاج وربما لأن نسبة كبيرة منهم تحج لأول علاوة على أنهم يحضروا مع أفراد عائلتهم فاختارت التمتع لأداء فريضة الحج. وتساوى تقريبا القيام بالحج كمفرد أو قارن وكانت نسبة عدم الاستجابة لهذا السؤال متدنية. وعليه نجد أن هناك نسبة جيدة من الحجاج ستخذ قرار الذبح من عدمه في العينة المختارة.

الجدول رقم: (٦)

نوع الحج المحرم به الآن

النسبة	التكرار	الوصف
٣,٤١	٥٣	عدم إجابة
١٤,٦٥	٢٢٧	إقران
١٤,٨٤	٢٣٠	إفراد
٦٧,١	١٠٤٠	تمتع
١٠٠,٠	١٥٥٠	المجموع

هناك نسبة كبيرة من الحجاج سبق وأن حجت أكثر من مرة ونجد أنهم غيروا نوعية الحج عن ما قاموا به في السابق. ومما لاشك فيه أن هذا القرار سيكون له تأثير على اتجاهات الحجاج نحو الذبح.

الجدول رقم: (٧)

وهل اختلف عن السابق أن كنت قد حججت قبل هذه المرة

النسبة	التكرار	الوصف
٦١,٤٢	٩٥٢	عدم إجابة
٢٧,٤٨	٤٢٦	نعم
٠,٧٥	١٧٢	لا
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

٣,٢,٣ قرار الذبح:

غالبية الحجاج تنجحه نحو الذبح ونسبة خلال العام الحالي في حين أن هناك نسبة صغيرة لا تنوي الذبح خلال هذا العام ولكن هناك فئة لم تحدد اتجاهها. ولكن هناك اتجاه في الحجاج غير اتجاهه حول الذبح والسبب السعر.

الجدول رقم: (٨-١)

هل تنوي الذبح خلال هذا العام

النسبة	التكرار	الوصف
١٣,٠٣	٢٠٢	عدم إجابة
٧٨,٩٦	١٢٢٤	نعم
٧,٦٨	١١٩	لا
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

الملاحظ أن جزء كبير من الحجاج الراغبة في الذبح حسب الجدول رقم (٨-ب) ترغب في ذبح الهدى وأن هناك جزء بسيط يرغب في أن يذبح أضحية وفتة قليلة جدا ترغب في ذبح القدو وربما تلجأ لوسائل أخرى. وهناك حوالي ٣١٤ حاج لم يحب كون جزء منهم لا يرغب في الذبح وربما تلجأ للصيام.

الجدول رقم: (٨-ب)

نوع الذبح

التكرار	الوصف
٣١٤	عدم الإجابة
١٠٤٧	هدى واجب (للمتمتع والقارن)
٥٦	هدى نافلة (لمن يرغب من الحجاج)
١٢٦	أضحية (سنة)
٨	فدية (للحاج الذي ارتكب مخالفة تستدعي الذبح)

للتعرف على حجم المبلغ المتوقع للذبيحة من قبل الحاج نجد أن فئة ٢٥١-٣٠٠ ريال هي الفئة الوسطى (٥٣% من العينة) حسب الجدول رقم (٩). وكانت الفئة السعرية الأكثر تكرار هي فئة (٣٠١-٤٠٠ ريال) ونسبة ٣٢% من العينة ولكنها خارج الفئة الوسطى التي ربما تأثرت بسعر كبوبون الذبح في مشروع المملكة العربية السعودية المشرف عليه من قبل البنك الإسلامي. والملاحظ أن نسبة الحجاج الذين يتوقعوا أن يكون سعر الذبيحة أعلى من ٤٠١ ريال ١٤,٥% من الحجاج لعام ١٤٢١ وهي فئة منخفضة مقارنة بغالبية الحجاج والتي تتوقع انخفاضه مما يفسر النظرة السلبية تجاه الذبح خلال العام الحالي.

الجدول رقم: (٩)

المبلغ الذي خصصته لهذه الذبيحة

النسبة	التكرار	الوصف
٢٥,٨١	٤٠٠	عدم الإجابة
١٤,٩٧	٢٣٢	٢٥٠ - ٢٠٠
١٢,٦٥	١٩٦	٣٠٠ - ٢٥١
٣٢,٠٦	٧٩٧	٤٠٠ - ٣٠١
٦,١٣	٩٥	٥٠٠ - ٤٠١
٣,١٠	٤٨	٦٠٠ - ٥٠١
٥,٢٩	٨٢	أكثر من ٦٠٠ ريال
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

حسب الجدول رقم (١٠) نجد أن هناك نسبة كبيرة ستقوم بالذبح والذي يمكن تفسيره بوجود قدرة اقتصادية مرتفعة. ولكن هناك نسبة كبيرة ٢٣,٧٦% تتجه نحو الصيام كبديل للذبح.

الجدول رقم: (١٠)

إذا كان يلزمك هدي واحب أو فدية فهل ستذبح أم ستلجأ إلى الصيام

النسبة	التكرار	الوصف
٥,٨٠	٩٠	عدم الإجابة
٧٠,٨٣	١٠٩٨	سأقوم بالذبح
٢٣,٧٦	٣٦٢	سأقوم بالصيام
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

الملاحظ أن السعر يعتبر وبالنسبة لمن اتجه للصيام أو لم يجب السبب في ذلك الاتجه من عدم الذبح، حسب الجدول رقم (١١). مما يعكس أن هناك جزء كبير سيقوم بالذبح ونسبة كبيرة حتى وإن كانت الأسعار مرتفعة (٣٨,٦٢%) من أفراد العينة. ويمكن تفسير ذلك بأنه أول مرة حج علاوة على أنه ممتع ويرغب في أن يكون حجه كاملا.

الجدول رقم: (١١)

هل ارتفاع سعر الذبيحة دفعك إلى اختيار الصيام

النسبة	التكرار	الوصف
٣٤,٨٤	٥٤٠	عدم الإجابة
٢٦,٤٥	٤١٠	نعم
٣٨,٦٢	٦٠٠	لا
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

٣,٢,٤ معلومات قرار الذبح ومكانه:

البعد الثاني والهام في قرار الذبح هو معرفة مصدر المعلومة التي سبب الحجاج قراره عليها بالذبح من عدمه وهي مصدر يقارن به الواقع عندما يريد الذبح. وحسب بيانات الجدول رقم (١٢) نجد أن المصدر الأساسي للمعلومات هو الجهة المنظمة لرحلات الحج وحسب ٧٠,٠٦% من أفراد العينة. في حين أن الدليل والأقارب (والأصدقاء) الذين سبق لهم الحج المصدر التالي للمعلومات. نسبة الأفراد الذين لم يتجاوبوا كانت منخفضة في حين حدد الباقون مصادر للمعلومات.

الجدول رقم: (١٢)

ما هو مصدر معلوماتك عن الذبح والذبائح

النسبة	التكرار	الوصف
٥,٠٣	٧٨	عدم الإجابة
٧٠,٠٦	١٠٨٦	الجهة المنظمة لرحلة الحج
٤,٧٠	٧٣	المطوف بمكة المكرمة
٧,٦١	١١٨	الدليل بالمدينة المنورة
٦,٦٤	١٠٣	الأقارب والأصدقاء الذين سبق لهم الحج
٥,٨٥	٩٠	الإعلانات والمطبوعات التي قرأتها عن الحج
٠,١٢	٢	أخرى
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

بعد الثاني، وهو الموقع أو الجهة التي ينوي الذبح فيها وعادة ما تكون مصدر المعلومة مرتبطاً بما كجهة أفضل. والملاحظ أن أكبر نسبة (٤٢,٥١%) من العينة اختارت مشروع المملكة المدار من قبل البنك الإسلامي للتنمية. تلاه في الترتيب والأهمية ← الجزيرة البديلة داخل منى (٣٢,٧٧%).

الجدول رقم (١٣): إذا كنت تنوي الذبح حدد في أي من المواقع التالية

النسبة	التكرار	الوصف
٩,٢٩	١٤٤	عدم الإجابة
٤٢,٥١	٦٥٩	مشروع المملكة للإفادة من حرم الحدي
٣٢,٧٧	٥٠٨	جزيرة داخل منى
١١,٤١	١٧٧	خارج منى في مكة المكرمة
٤,٦٨	٦٢	في بلدي
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

وتم حساب متوسط السعر لكافة المشاهدات والانحراف المعياري لمجموعة الأسعار التي تم جمعها (٢٧ مشاهدة). ويستعرض الجدول رقم (١٥) النتائج النهائية ولمختلف أنواع الخراف خلال الزيارات. كما تم تبويب البيانات حسب أحجام المواشي من الكبير مرورا بالوسط وحتى الصغير. وتم وضع قائمة بالأسعار في ملاحق الدراسة.

جدول رقم: (١٥)

متوسط أسعار المواشي في جدة ومكة والانحراف المعياري

مكة المكرمة		جدة		نوع الخروف
انحراف	سعر	انحراف	سعر	
٩٥	٥٩٩	١١٥	٧٣١	نجدى كبير
١١٨	٤٥٦	٥٦	٥١٤	نجدى وسط
٦٦	٣٢٢	٤٦	٣٩٨	نجدى صغير
٩٣	٥٦٧	٩٥	٦٩٨	حري كبير
١٠٨	٤٣٧	٧٥	٥١٢	حري وسط
٧٨	٣٢٠	٦٥	٣٩٨	حري صغير
٥٠	٤١٥	٩٠	٦٤٢	نعيمي كبير
٤١	٣٠٢	٦١	٥٠١	نعيمي وسط
٩٠	١٧١	١٠٥	٣٩٢	نعيمي صغير
٤٠	٢٩٧	٥٤	٣٦٠	أسترالي كبير
٥٦	٢٠٨	٤١	٢٩٣	أسترالي وسط
٢٧	١٤١	٣٨	٢٥٠	أسترالي صغير
-	-	٤٨	٥٩٠	روماني كبير
-	-	٧٩	٣٦٠	روماني وسط

٣,٣,١ أسعار جدة

الملاحظ أن أسعار الخرفان النجدي وحسب الحجم تراوحت بين ٣٩٨-٧٣١ ريال في حين تراوح الانحراف بين ٤٦-١١٥ ريال. تدنت في الصغار وارتفعت في الكبير والسبب الأضاحي. والخرفان الحري تراوحت أسعارها بين ٣٩٨-٦٩٨ ريال وتراوحت الانحراف بين ٦٥-٩٥ ريال ونفس الاتجاه ارتفع الانحراف في الخرفان الكبيرة. وتراوحت أسعار الخرفان النعيمي بين ٣٩٢-٦٤٢ ريال وتراوحت الانحراف بين ٦١-١٠٥ وكان أعلاه للخرفان الصغار. وتراوحت أسعار الخرفان الأسترالي بين ٢٥٠-٣٦٠ ريال وتراوحت الانحراف بين ٣٨-٥٤ ريال وكان أعلاه للكبير. وتراوحت الروماني بين ٣٦٠-٥٩٠ ريال والانحراف بين ٤٨-٧٩ وكان أعلاه للوسط حسب الجدول. الملاحظ أن الانحراف كان الأعلى للخرفان الكبار والسبب الأضاحي وفيما عدا الأسترالي فالباقي أسعاره أعلى بكثير مما يقدمه مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدى والأضاحي.

٣,٣,٢ أسعار مكة

تراوحت أسعار الخرفان النجدي بين ٣٢٢-٥٩٩ ريال والانحراف بين ٦٦-١١٨ أعلاه في الخرفان الوسط وكانت مستويات الأسعار في مكة أقل منها في جدة. وتراوحت أسعار الخرفان الحري بين ٣٢٠-٥٦٧ ريال والانحراف بين ٧٨-١٠٨ أعلاه في الخرفان الوسط وكانت مستويات أسعار الخرفان في مكة أقل. والنعيمي تراوحت بين ١٧١-٤١٥ ريال والانحراف بين ٥٠-٩٠ أعلاه في الخرفان الصغار واستمر مستوي الأسعار أقل في مكة المكرمة. وتراوحت أسعار الخرفان الأسترالي بين ١٤١-٢٩٧ ريال والانحراف بين ٢٧-٥٦ وكان الأعلى في الخرفان الوسط وكانت مستويات الأسعار في مكة أقل مما هو موجود في جدة.

وهناك جزء اختار الذبيح خارج منى وفي مكة (١١,٤١%) وأخيرا هناك جزء صغير اختار الذبيح عندما يرجع لبلده. وتتصل المعلومات بما هو موجود على أرض الواقع من أماكن يتم الذبيح فيها من قبل الحجاج. والملاحظ أن الحجاج مستمر في المواقع الحالية بالرغم من أن السعر مرتفع ما عدا وجود اتجاه للذبيح في بلاده. غالبية أفراد العينة ترى السعر مرتفع أو مرتفع جدا (٧٥%) وقرارها تم بناؤه على مصادر المعلومات المتوفرة له لاثخاذ القرار. فئة قليلة من العينة رأيت أن السعر منخفض أو معتدل (٢٣,٦٥%). من المعروف أن سعر الذبائح لم يختلف كثيرا عن العلم الماضي.

الجدول رقم: (١٤)

إذا أبلغناك أن متوسط سعر الذبيحة هو في حدود
٣٥٠ - ٤٠٠ ريالاً فهل هذا يعتبر:

النسبة	التكرار	الوصف
١,١٩	١٧	عدم الإجابة
٣٥,٦٧	٥٥٣	مرتفع جدا
٣٩,٨٧	٦١٨	مرتفع
٢١,٨٧	٣٣٩	معقول / معتدل
١,٨٨٣	٢٣	منخفض
١٠٠,٠٠	١٥٥٠	المجموع

٣,٣ متوسط أسعار المواشي:

تم القيام بعمل تسعة زيارات لسوق المواشي في كل من مدينة جدة ومكة المكرمة وتم الحصول على أعلى سعر وأدنى سعر وأوسط سعر (ثلاث مشاهدات) في كل زيارة.

٣,٤ صغار التجار:

والجزء الثاني من الدراسة ركز علي صغار وكبار التجار، وصغار التجار هم القائمون على بيع الأنعام مباشرة للحجاج ومن خلال مناطق يتم تأجيرها لهم ويحضر لهم الحجاج لاختيار الذبيحة ثم ذبحها في المسلخ المخصص لذلك. ويلاحظ حسب الجدول رقم (١٦) صغر حجم الذبائح المتعامل بها نظرا لكونهم من الصغار والتي كانت أقل من ألف للغالبية. والملاحظ أن العينة تمثل جزء كبير من عدد الحظائر المؤجرة والتي تصل عادة إلى ثلاثين حظيرة.

الجدول رقم: ١٦

حجم المواشي المتعامل بها سنويا

التكرار	الوصف
٩	أقل من ١٠٠٠
١	١٠٠١-٥٠٠٠
٠	٥٠٠١-١٠٠٠٠
١٠	المجموع

وتناول الجدول رقم (١٧) أنواع المواشي التي يتعامل بها صغار التجار والملاحظ اختفاء أنواع كثيرة من الأغنام ولم يتبق منها سوى نوعان من الأغنام وهي محلية وليست مستوردة من خارج المملكة العربية السعودية. كما يلاحظ أن الحظائر احتوت على أبقار وجمال وتمثل البديل الملائم للأغنام وحسب السعر يمكن أن يتحول قرار الشراء اتجاهها مما يفسر الاتجاه من قبل صغار التجار في توفيرها كبديل.

والملاحظ أن صغار التجار لا يوجد لهم تعامل مع خارج المملكة العربية السعودية واعتمادهم هو على المصادر الداخلية من المواشي المرباة والمنتجة محليا. وبالتالي يتوقع أن ضعف المصادر المحلية وخاصة من الجنوب سيكون لها أثر في حجم العرض وهو ما لمس من حجم نوعية المعروض.

الجدول رقم: (١٧): أنواع المواشي المتعامل معها

الوصف	التكرار
استراليا	٠
نيوزيلندي	٠
أوروبي	٠
نعيبي	٠
نجدي	٠
بربري	٠
سواكني	٠
تيوس	١
أبقار	٦
جمال	٥
أخرى	١

الجدول رقم: (١٨): إذا كانت مصادر كمن الداخل والخارج فكم هي النسبة التقديرية

لكل منها

الوصف	التكرار
الداخل	
١٠٠%	٩
عدم الإجابة	١
المجموع	١٠
الخارج	
عدم الإجابة	١٠
المجموع	١٠

ومن خلال التعرف على مصادر الحصول على المواشي من المناطق داخل المملكة العربية السعودية. والملاحظ أن منطقة الليث والقنفذة والطائف وما جاورها هي المصادر الحالية للمواشي ولم يتم استخدام مصادر ومناطق أخرى وخاصة حيزان أو ما يحيط بها من مناطق لتوريد المواشي لموسم الحج.

الجدول رقم: ١٩

مصادر الحصول على المواشي داخل المملكة

الوصف	التكرار
حيزان	٠
الباحة	٠
عسير	٠
المدينة	٠
شمال المملكة	٠
الشرقية	٠
الليث والقنفذة	٤
الطائف وما جاورها	٧
أخرى حدد	٠
المجموع	١٠

لب القضية هو معرفة هل هناك ارتفاع في أسعار المواشي حسب وجهة نظر العاملين في المجال وغير المربين للمواشي. والملاحظ أن هناك إجماع من قبل صغار التجار حول ارتفاع أسعار المواشي في المملكة العربية السعودية. مما يعكس حقيقة تأثر العرض من المواشي بالكميات التي يمكن الحصول عليها مع وجود حظر على حزم من السوق.

الجدول رقم: ٢٠

هل هناك ارتفاع في أسعار المواشي

الوصف	التكرار
نعم	١٠
لا	٠
المجموع	١٠

ويستعرض الجدول رقم (٢١) أسباب ارتفاع أسعار المواشي للمستهلك النهائي خلال موسم الحج وأهمها هو ارتفاع أسعار إيجار الحظائر وتليها في الأهمية سعر النقل مما يفسر استبعاد الشرقية والشمالية من الحصول على المواشي. تليها في الأهمية منع دخول الأغنام من الجنوب وتكلفة ذبح الأبقار والجمال في التأثير على المنافسة للأغنام والخرفان. ولم يلام تجار الجملة سوى بنسبة بسيطة من أفراد العينة وحسب الجدول. وعليه نجد أن حتى انتقال الطلب للأبقار والجمال لا يزال متأثراً بسعر الذبح ورسوم البنك في الاستفادة من الفرصة والتأثير على أسعار المواشي.

جدول رقم : ٢١

أسباب ارتفاع أسعار المواشي

الوصف	التكرار
منع دخول الأنعام من الجنوب	٤
سعر نقل الأنعام بالسيارة مرتفع ٨٠٠٠	٥
تكلفة الذبح للأبقار والجمال ٣٥٠	٤
ارتفاع إيجار الحظائر	٦
ارتفاع الأسعار من تجار الجملة	١
منع دخول الأنعام الحظائر أثناء أيام التشريق	١
المجموع	٢١

ولمعرفة متوسط أسعار الأغنام ونظرا لأن المتعاملين فقط مفردتين من العينة نجد أن المتوسط وللحملة وللتبوس البلدي تراوح بين ١٨٥-٢٣٠ ريال (جدول رقم ٢٢) والأجنبي تراوحت بين ٣٣٠-٣٥٠ ريال. وهو مع تكاليف النقل والرعاية حتى البيع والإيجار لن يكون منافسا بصورة كبيرة لما يقدمه البنك الإسلامي للتنمية مما يعكس حجم الضغط وعزوف التجار عن سوق الأغنام وتركيزها على الأبقار والجمال مع ضغط أسعار الذبح.

الجدول رقم: ٢٢

ما هو متوسط سعر الأغنام والخرفان المحلية والخارجية هذا العام بالجملة.

الخارجية		المحلية	
التكرار	الوصف	التكرار	الوصف
١	٣٣٠	١	٢٣٠
١	٣٥٠	١	١٨٥
٨	عدم الإجابة	٨	عدم الإجابة
١٠	المجموع	١٠	المجموع

وللمستهلك النهائي نجد أن السعر هو ٣٠٠ ريال ولكلا النوعين مما يعكس حسارة للتجار ويفسر عزوفهم عن الأغنام والخرفان وحسب الجدول رقم ٢٤.

الجدول رقم: ٢٤

ما هو متوسط سعر الأغنام والخرفان هذا العام للمستهلك النهائي

الخارجية		المحلية	
التكرار	الوصف	التكرار	الوصف
١	٣٠٠	١	٣٠٠
٩	عدم الإجابة	٩	عدم الإجابة
١٠	المجموع	١٠	المجموع

وللتعرف على حجم الزيادة في الأسعار عن السنوات السابقة نجدها تراوحت بين ٣٠-
 ١٠٠ في المائة حسب جدول ٢٥ وبتوسط مقداره ٤٢ في المائة والنسبة بالتالي مرتفعة
 ومؤثرة.

الجدول رقم: (٢٥): نسبة الزيادة في أسعار الجملة عن العام المنصرم

التكرار	الوصف
٢	%٤٠
٢	%٣٥
٢	%١٠٠
٢	%٥٠
١	%٣٠
١	عدم الإجابة
١٠	المجموع

واختلفت أسباب الزيادة السابقة وكان أهمها هو النقص في العرض تلاها زيادة أسعار
 الشحن ثم كوسطاء وارتفاع أجرة الحظائر ثم سعر الذبح.

الجدول رقم: (٢٦) : ما هي أسباب الزيادة إن وجدت

التكرار	الوصف
٨	نقص في العرض
١	زيادة في أسعار الموردين
٦	زيادة في أسعار الشحن
٤	زيادة في أسعار الأعلاف
٦	إيجارات الحظائر
٥	رسم سعر الذبح
١	المنع من دخول الأغنام

وتم التطرق إلى الخطوات التي يرون أنها ستساعدهم في خفض الأسعار ومنها خفض إيجار الحظائر وخفض سعر الذبح وخفض سعر النقل. وكلها متغيرات خارجية ولا علاقة لها بسعر الذبائح.

الجدول رقم: (٢٧)

ما هي الخطوات التي تقترحها والتي تساعد على تخفيض تكلفة المواشي المستوردة

التكرار	الوصف
٣	تخفيض الإيجار للحظائر
٢	تخفيض سعر الذبح
٢	تخفيض سعر النقل
١	السماح للتجار من الداخل بالتوريد للبنك
١	المشاريع الكبيرة تقسم بالميزان العلني للمواطنين
٥	منع الاستيراد الخارجي

ويري التجار أن هناك تأثير للمجزرة البديلة على نشاطهم وهي المجزرة التي تتيح الفرصة للحجاج اختيار المواشي والتي أثرت عليهم وربما سبب في ضغط الأسعار عليهم.

الجدول رقم: (٢٨): تأثير مشروع المجزرة الحديثة (البديلة) في منى على سوق المواشي

التكرار	الوصف
٨	نعم
٠	لا
٢	عدم الإجابة
١٠	المجموع

ولمعرفة سبب التأثير السلبي للمجزرة البديلة نجد أنه ينحصر في سعر النقل والحظائر والاستيراد من الخارج.

الجدول رقم: ٢٩

إذا كانت الإجابة بنعم فما هو في رأيك هذا التأثير

التكرار	الوصف
٢	سعر الحوش المرتفع
٢	سعر الحافلة المرتفع
١	استيراد غنم من الخارج وغنم المملكة لن يباع أو يباع بخسارة
١	زيادة الأسعار للتاجر والحاج
١	المنافسة الشديدة
١	منع الدخول للتجار إليها بكميات كافية
١	الحاج يجب أن يذبح بيده ويأكل منها حتى يطمئن
١	تكلفة الذبح منخفضة مقارنة بسعر تكلفة المؤسسة المكلفة من البنك

٣,٥ كبار التجار:

ومن خلال المقابلة الشخصية والتي تمت مع كافة كبار تجار المواشي (الموردين) تم إيضاح وجهات النظر التالية حول أسباب ارتفاع أسعار المواشي في موسم الحج:

١. نتيجة الحظر المفروض على استيراد الأنعام من كل من السودان والصومال وبعض البلدان الأفريقية والذي تسبب في ارتفاع أسعارها في السوق المحلي.
٢. أمام مشكلة ارتفاع الأسعار والتي ترتبت على ظروف القاهرة ليس للتجار ذنب فيها وإنما نجمة عن إجراءات سيادية ، طبقت لحماية المواطنين وضيوف الرحمن من ضرر الأوبئة والأمراض التي ظهرت في بعض البلدان والتي لا يمكن إغفالها مهما تضررت الشركات والتجار المستفيدين من عمليات التوريد.

٣. قام البنك الإسلامي للتنمية بمنح المقاولين العاملين في نفس مجال توريد الأغنام سعر جديد للتوريد في ضوء حظر توريد الأغنام من الدول المجاورة للمملكة بسعر ٣٣٠ ريال للرأس الواحد باستثناء شركة واحدة وهي شركة السنبلة للتشغيل والصيانة حيث أبتقت لهم السعر كما هو عند التعاقد ٢٦٥,٣٤ ريال مما أفاد مسئول الشركة بأن الشركة تعرضت لخسارة نتيجة ذبحها ٢٥ ألف رأس غنم اضطرت لشراؤها من السوق المحلي بعسر أعلى من سعر التعاقد وذلك حفاظاً على تنفيذ هدي الحجاج وثانياً تنفيذ الالتزام مع مشروع المملكة للهدى والأضاحي المشرف عليه البنك الإسلامي للتنمية.

٤. أحجمت كثير من الشركات الأجنبية المصدرة للأغنام عن تصدير ما تعاقدت عليه مع التجار السعوديين مما أدى إلى تعرض التجار لخسائر نتيجة شرائهم من السوق المحلي بأسعار عالية وذلك لتنفيذ التزامهم مع المطوفين وبعثات الحج والبنك الإسلامي للتنمية لتنفيذ هدي وأضحية الحجاج.

٥. منع التجار من إدخال مواشي من مناطق كثيرة من المملكة إلى منطقة مكة المكرمة حيث تحتجز الأنعام القادمة من جنوب المملكة في منطقة الليث وعدم السماح لها بالعبور إلى مكة المكرمة.

٦. تشديد الرقابة من قبل وزارة الزراعة والمياه على المواشي في جميع أنحاء المملكة وخاصة من جنوب المملكة واعتبار منطقة حيزان وعسير والباحة مناطق موبوءة بمرض حمى الوادي المتصدع

٧. قيام وزارة الزراعة والمياه بقتل جميع الأغنام المشتبه فيها لحماية المواطنين المتسامي من حجاج بيت الله والمواطنين والمقيمين أدى إلى ارتفاع الأسعار.

أما العوامل الأخرى غير المباشرة حسب وجهة نظرهم في ارتفاع الأسعار فهي تنحصر في العوامل التالية:

١. زيادة أسعار تأخير الحظائر داخل مدينة مكة المكرمة وفي حظائر مجازر البنك الإسلامي للتنمية حيث بلغت إيجار الحظيرة الواحدة بالمتوسط ١٠ آلاف ريال ولمدة أربعة أيام.

٢. ارتفاع ما يتقاضاه مقاول الذبح بالبنك الإسلامي للتنمية في المتوسط وخاصة مذبحه الجمال والأبقار مبلغ ٣٥٠ ريال من الحاج وهذا سعر كثير بالإضافة إلى سعر الحمل أو البقرة والتي وصلت ما بين ٢٢٠٠ ريال إلى ٢٥٠٠ ريال وهذا السعر المرتفع أدى إلى امتناع بعض الحاج من الذبح وتفضيل الصيام ، أما الذين ذبحوا فاعتبروا السعر عالي جداً.

٣. شكوى كثير من التجار بأن مواشهم احتجزت في الليث وطريق الطائف مما أدى إلى شرائهم مواشي من داخل مكة المكرمة وبأسعار عالية نتيجة محدودية العرض.

٤. قام جنوب المحاهدين بعدم السماح للتجار بإدخال مواشي إلى الحظائر المستأجرة في نهاية اليوم الأولى بدلاً عن المواشي التي بيعت وذبحت في المشروع ولم يسمح بذلك إلا في نهاية اليوم الثاني وفي ساعة متأخرة من الليل وهذا تم بعد أن قام كثير من الحاج بالذبح في المحازر البديلة أو نوى الصيام.

٥. اشتكى كثير من التجار من تعسف الأطباء البيطريين حيث أن شدة رقابتهم بأمرهم بإعدام أي أنعام يشبه أهما مصابة بمرض الوادي المنتصدع والخمى القلاعية تحسباً لأي خطأ في الكشف على هذه الأنعام والأمر بإتلاف لحمها بالدفن في المرمى المخصص لتفاريات المواشي.

٦. شكوى صغار التجار بان البنك الإسلامي للتنمية قد قصر التوريد على كبار التجار ولم يعطي صغار التجار فرصة للتوريد حسب قدرتهم المالية.

٧. قيام كبار التجار باحتكار سوق الأغنام خاصة بشرائها مبكراً والامتناع عن البيع إلا بسعر عالي سواء للتجار الصغار أو الحجاج مباشرة نتيجة الندرة الظاهرة في المعروض من الأنعام.

٨. خوف كثير من الحجاج من الذبح للأنعام سواء هدي أو أضحية بأنها لن تؤكل نتيجة العامل النفسي الذي أصاب الناس من مرض حمى الوادي المتصدع أو الحمى القلاعية.

وحدد كبار التجار جهود البنك الإسلامي للتنمية لمعالجة المشكلة في التالي:

١. بالرغم من ارتفاع الأسعار إلا أن البنك مساعدة للحجاج في إكمال مناسكهم لمن قدم متمتعاً بأن ثبت سعر الذبيحة سواء كان هدياً أو أضحية بسعر ٣٧٥ ريال للرأس الواحد شاملاً الذبح والتوزيع والنقل.

٢. نتيجة وجود قوة قاهرة تمثلت في ظهور مرض حمى الوادي المتصدع دفعت الدولة فرض الحظر الشامل على استيراد الأغنام من دول شرق إفريقيا واليمن وتشديد الرقابة على الحدود الجنوبية لمنع دخول أية أغنام بطريقة غير نظامية، وعليه لقد تجاوبت لجنة الإفادة من الهدى والأضاحي مع الظروف القاهرة وعدلت الأسعار دون إنزال أي عقوبات مالية على الموردين باستثناء شركة واحدة هي شركة السنبلة للصيانة والتشغيل.

٣. قام المشروع بالرغم من ترسيه عقد توريد ٢٥٠٠٠٠ رأس غنم مع مؤسسة سليمان الجابري هذا العام بإلغاء الترسية دون مصادرة الضمان البنكي الابتدائي (خلافاً لما تم عام ١٤١٩هـ) من مصادرة الضمانات البنكية لكل من مؤسسة سليمان الجابري وشركة أخوان السعودية، وتم رفع سعر التوريد للمقاول إلى مبلغ ٣٣٠ ريال للرأس مع بقية موردي المشروع الآخرين الذين تم فتح مظاريفهم.

٤. وبناءً على الفتحة الكريمة لصاحب السمو الملكي الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أميرة منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية والذي أمر بمراعاة الظروف القاهرة التي واجها الموردين والتي راعاها المشروع حيث جعل الإعلان للتوريد متاح من مختلف الدول وليس هناك دول محددة ملزمين بالتوريد منها وهذا ينطبق على جميع الموردين.

٥. قامت الشركات التالية بتأمين ٧٠٠٠٠٠٠ رأس غنم بسعر ٣٣٠ ريال وهم شركة المواشي والمكبرش ومؤسسة حمود الخلف ومؤسسة سليمان الجابري ومؤسسة مسعود مزيد الشلوي ومؤسسة التضامن ، وقامت شركة السنبله بتأمين من الداخل ٢٥٠٠٠ رأس فقط.

٤ التوصيات:

تناول العرض السابق والتحليل وجهة النظر حول وجود تأثير على أسعار المواشي وبسبب حمى الوادي المتصدع وفي ظل عدم وجود بدائل سريعة. ويتفق في النتائج بالتالي الحاج وصغار التجار وكبارهم. وحاول صغار التجار امتصاص الزيادة من خلال مطالبتهم بخفض أسعار الخدمات الأخرى.